

تاج العروس من جواهر القاموس

قالوا : إناءٌ أصفارٌ : خالٍ لا شَيْءَ فيه كما قالوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ
وَأَنْبِيَةٌ صُفْرٌ كَقَوْلِكَ : نِسْوَةٌ عَدْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ كَفَرِحَ وَكَذَلِكَ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ صَفِرًا مُحْرَسَةً وَصُفُورًا بِالضَّمِّ
أَيَّ خَلَا فَهَوَّ صَفِيرٌ كَكَتِفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَفِرَ يَصْفُرُ صُفُورًا وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفِرِ الْإِنَاءِ . يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ
الْمَوَاشِي . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفُرُ صَفِيرًا وَصَفِيرًا
الْإِنَاءُ وَيُقَالُ : بَيَّتُ صَفْرٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَرَجُلٌ صَفْرٌ الْيَدَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ "
إِنَّ أَصْفَرَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ " . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعٍ : " صَفْرٌ رَدَائِهَا وَمِلءٌ كَسَائِهَا وَغَيْظٌ جَارَتِهَا " الْمَعْنَى
أَنَّهَا صَامِرُ الْبَطْنِ فَكَأَنَّ رَدَاءَهَا صَفْرٌ أَي خَالٍ لِشِدَّةِ ضُمُورِ بَطْنِهَا
وَالرَّدَاءُ يَنْذِتْهُ إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ . مِنَ الْمَجَازِ صَفِرَتْ وَطَائِبُهُ : مَاتَ
وَكَذَا صَفِرَتْ إِنْ نَأُوهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَفْلَاتَتْهُنَّ عِلَابَاءُ جَرِيضًا ... وَلَوْ أَدْرَكَنَّه صَفِيرُ الْوِطَابِ